فيه السب المذكور ومنها اذا طال الكلام وخشي تناسي الاول اعيد
ثانيا تطرية له وتجديدا لعهده ومنه ثم ان ربك للذين هاجروا
عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها ثم
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك
من بعدها ولما جاءهم كتاب من عند الله الى قوله فلما جاءهم ما عرفوا
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا
تحسبنهم اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم ومنها
التعظيم والتهويل نحو الحاقة ما الحاقة القارعة ما القارعة واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين فان قلت هذا النوع احد اقسام النوع قبله
فان منها التوكيد بتكرار اللفظ فلا يحسن عده نوعا مستقلا قلت
هو يجامعه ويفارقه ويزيد عليه وينقص عنه فصار اصلا براسه فانه
قد يكون التاكيد تكرارا كما تقدم في امثلته وقد لا يكون تكرارا كما تقدم
ايضا وقد يكون التكرير غير تاكيد صناعة وان كان مفيدا للتاكيد
معنى ومنه ما وقع فيه الفصل بين المكررين فان التاكيد لا يفصل
بينه وبين موكده نحو اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله
ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين فالايتان من باب
التكرير لا التاكيد اللفظي الصناعي ومنه الايات المتقدمة في التكرير للطول
ومنه ما كان لتعدد المتعلق بان يكون المكرر ثانيا متعلقا بغير ما تعلق
به الاول وهذا القسم يسمى الترديد كقوله الله نور السموات والارض
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح اي المشكاة مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كانها كوكب وقع فيها الترديد اربع مرات وجعل منه قوله تعالى
فباي الاء ربكما تكذبان فانها وان تكررت نيفا وثلثين مرة فكل واحد
تتعلق بما قبلها ولذلك زادت على ثلاثة ولو كان الجميع عائدا الى شيء
واحد لما زاد على ثلاثة لان التاكيد لا يزيد عليها قاله ابن عبد السلام
وغيره وان كان بعضها ليس بنعمة فذكر النقمة للتحذير نعمة وقد سئل

اي نعمة في قوله كل من عليها فان فاجيب باجوبة احسنها النقل من
دار الهموم الى دار السرور واراحة المومن من الفاجر وكذا قوله ويل يومئذ
للمكذبين في سورة المرسلات لانه تعالى ذكر قصصا مختلفة واتبع كل قصة
بهذا القول ~~وكانه قال عقب كل قصة بهذا القول~~ وكانه قال عقب كل قصة ويل
للمكذب بهذه القصة وكذا قوله في سورة الشعراء ان في ذلك لاية وما كان
اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كررت ثماني مرات كل مرة عقب
قصة فالاشارة في كل واحد بذلك الى قصة النبي المذكور قبلها وما اشتملت
عليه من الايات والعبر وبقوله وما كان اكثرهم مومنين الى قومه خاصة
ولما كان مفهومه ان الاقل من قومه امنوا اتى بوصفي العزيز الرحيم للاشارة
الى ان العزة على من لم يومن والرحمة لمن امن وكذا قوله في سورة القمر ولقد
يسرنا القران للذكر فهل من مدكر قال الزمخشري كرر ليجددوا عند
استماع كل نبا منها اتعاظا وتنبيها وان كلا من تلك الانباء مستحق لاعتبار يختص به
وان يتنبهوا كيلا يغلبهم السرور والغفلة قال في عروس الافراح فان قلت
اذا كان المراد بكل ما قبله فليس ذلك باطناب بل هي الفاظ كل اريد به غير
ما اريد بالاخر قلت اذا قلنا العبرة بعموم اللفظ فكل واحد اريد به ما
اريد بالاخر ولكن كرر ليكون نصا فيما يليه وظاهرا في غيره فان قلت يلزم التاكيد
قلت والامر كذلك ولا يرد عليه ان التاكيد لا يزاد به عن ثلاثة لان ذاك
في التاكيد الذي هو تابع اما ذكر الشي في مقامات متعددة اكثر من ثلاثة
فلا يمتنع انتهى ويقرب من ذلك ما ذكره ابن جرير في قوله تعالى ولله ما في
السموات وما في الارض ولقد وصينا الى قوله وكان الله غنيا حميدا ولله ما
في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا قال فان قيل ما وجه تكرار
قوله ولله ما في السموات وما في الارض في ايتين احديهما في اثر الاخرى قلنا
لاختلاف معنى الخبرين عما في السموات والارض وذلك ان الخبر عنه في احدى
الايتين ذكر حاجته الى باريه وغنى باريه عنه وفي الاخرى حفظ باريه اياه وعلمه
به وتدبيره قال فان قيل افلا قيل وكان الله غنيا حميدا وكفى بالله وكيلا